الفن درجات وبابا يدخل به في هذا الفن الى المخدرات قلت في
اخر البيت الثاني به الى المطولات يهتدي ولا شك ان من حقق
وفهمه يكون له سببا في الدخول في هذا الفن ويهون له حل مهماته
ويعينه على فهم مطولاته

فصل في جواز الاشتغال بعلم المنطق

والخلف في جواز الاشتغال	به على ثلاثة اقوال
فابن الصلاح والنواوي حرما	وقال قوم ينبغي ان يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة	جوازه لكامل القريحة
ممارس السنة والكتاب	ليهتدي به الى الصواب

هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم
المنطق ليكون المبتدي على بصيرة في مقصوده وقد اختلف فيه
على ثلاثة اقوال كما ذكر فمنعه النواوي وابن الصلاح واستحسبه
الغزالي ومن تبعه قائلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والمختار وصحيح
جوازه لذكي القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس السنة والكتاب
لئلا يؤول به الى اتباع بعض الطرق الوهمية فتفسد المقدمات
والاقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية ومنه
ضلت المعتزلة والقدرية وغيرهم من الطوائف البدعية
تخلطوا في ذلك حتى غيروا وبدلوا في السنة الشرعية والملة المحمدية
فباءوا بضلالة جلية وجهالة غبية اللهم وفقنا لاتباع النبيين وتوفنا
مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين

انواع العلم الحادث

ادراك مفرد تصورا علم	ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع	لانه مقدم بالطبع

وصف

وصف العلم بالحادث اخراجا للعلم القديم اذ لا يوصف بضرورة ولا
نظر والادراك وصول النفس للمعنى بتمامه من نسبة او غيرها
وهو قسمان ادراك مفرد وادراك نسبة فالاول يسمى تصورا وهو
حصول صورة الشيء في الذهن كادراكنا معنى العالم او الحدوث
والثاني يسمى تصديقا وفيه خلاف فمذهب الامام ان التصديق
ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات ومذهب الحكماء انه
مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاث عندهم شرط وهذا
معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام
فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة
الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة
وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق جازم وغير جازم فالاول
ان لم يقبل التغير فعلم كالحكم بان الجبل حجر والانسان متحرك فان
قبل فاعتقاد اما صحيح ان طابق كتوحيد المقلدين من المسلمين
واما فاسد ان لم يطابق كاعتقاد المعتزلة منع الروية والفلاسفة
قدم العالم وغير الجازم ما قارنه احتمال اما ظن ان ترجح عن مقابله
او وهم وهو مقابله او شك ان تساويا تنبيه قال امام الحرمين
لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة والمثال وقال الرازي
هو ضروري يستحيل ان يكون غيره كاشفا له واختير انه معرفة
المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق هاهنا حتى
يلزم الدور انتهى وقوله وقدم الاول عند الوضع اي ثبت هذا من
الترتيب العقلي يعني انه يجب تقديم التصور على التصديق وضعا
كما انه قدم عليه طبعا لان كل تصديق لا بد معه من تصور اذ الحكم
على الشيء فرع تصوره فان قلت ما ذكرت من منع تقديم التصديق

Copyright © King Saud University